

14 December 2023

Arabic only

اجتماع الدول الأطراف في اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة

اجتماع 2023

جنيف، 11-13 كانون الأول/ديسمبر 2023

بيان المجموعة العربية الأطراف والموقعة في اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية

اجتماع الدول الأطراف لاتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية

جلسة المناقشة العامة

2023/12/13-11

السيد الرئيس،

يُشرفني إلقاء هذا البيان نيابةً عن مجموعة الدول العربية الأطراف والموقعة في اتفاقية حظر
الأسلحة البيولوجية.

بداية نود أن نتقدم بتهنئتك على رئاسة اعمال اجتماعنا ونتقدم بالشكر على جهودكم ومساعدكم
الهادفة لإنجاح أعمالنا.

السيد الرئيس،

تُشكل اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البيولوجية والسُمية أحد أهم الصكوك
الدولية متعددة الأطراف في ميدان نزع السلاح وعدم الانتشار، إذ أنها تُمثل نجاحاً للجهود التي بذلها
المجتمع الدولي من أجل حظر فئة كاملة من أسلحة الدمار الشامل. كما أنها تضمن حق الدول الأطراف
في استخدام جميع التطبيقات السلمية للتكنولوجيا الأحيائية، بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والتكنولوجية
للدول المعنية.

السيد الرئيس،

نود التأكيد على أهمية الاستعداد لمواجهة الحالات الطارئة المتعلقة بتفشي الأوبئة والأمراض
والعمل على تقديم الدعم والمُساعدة للدول المُتأثرة على وجه السُرعة، من الركائز الأساسية التي تنبني
عليها أحكام الاتفاقية المنصوص عليها في المادة السابعة، وكذلك القرارات الدولية ذات الصلة.



الرجاء إعادة الاستعمال

السيد الرئيس

عبرت منظمة الصحة العالمية عن قلقها البالغ إزاء تدهور الوضع الصحي في قطاع غزة. إذ تسبب قصف القوة القائمة بالاحتلال منذ أسابيع باستنزاف النظام الصحي الذي يعاني بالفعل من نقص الموارد، وتعمل المستشفيات بما يفوق طاقتها بكثير بسبب ارتفاع أعداد المرضى والمدنيين النازحين الذين يبحثون عن مأوى أمام عدد محدود جداً من المستشفيات.

إن تدمير قوة الاحتلال الاستعماري للمستشفيات وعدم السماح بدخول المساعدات الإنسانية والأدوية، ينذر باستخدام القوة القائمة بالاحتلال لسياسة تقشي الأوبئة والحرمان من العلاج، كأداة (بيولوجية) لارتكاب الإبادة الجماعية في غزة. وعليه، تدين المجموعة هذا النوع من الحرب من خلال القصف بأحدث أنواع الأسلحة، عن طريق الاستهداف المباشر للمستشفيات، قتل الكوادر الصحية، وقطع الموارد الطبية، والحرمان من المياه والكهرباء والوقود، والسماح بتقشي الأوبئة والأمراض المعدية نتيجة تكديس الجثث في الشوارع، وعدم السماح بدخول المساعدات الإنسانية والطبية الفورية وتدمير البنية التحتية الأمر الذي ينذر بمخاطر إنسانية وبيئية كارثية. ولأننا أمام كارثة طارئة في قطاع غزة، نطالب بالوقف الفوري لإطلاق النار وإدخال المساعدات الإنسانية والطبية فوراً وبدون أي تأخير.

السيد الرئيس،

ومن هنا، يجدر التركيز في أعمال اجتماعنا السنوي هذا على وضع اللبنة الأساسية في أفق اعتماد تدابير فعالة لتقديم المساعدة والتنسيق مع المنظمات الدولية المعنية لمواجهة تلك الحالات الطارئة، مشددين على الأهمية الجوهرية لتعزيز التعاون والمساعدة في إطار المادة العاشرة من الاتفاقية على الصعيد الدولي في مجال العلوم البيولوجية والتكنولوجيا للأغراض السلمية، وتعزيز بناء القدرات في ميادين اللقاحات وإنتاج العقاقير ومراقبة الأمراض وكشفها وتشخيصها واحتواء الأمراض المعدية وإدارة المخاطر البيولوجية من أجل تحقيق أهداف التنمية.

تود المجموعة العربية التأكيد على أهمية تعزيز التعاون العلمي ونقل التكنولوجيا وفقاً لمقاصد اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية (BWC) ومقتضياتها، باعتبار أن التعاون العلمي ونقل التكنولوجيا يُشكلان حافزين هامين لتحقيق عالمية اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية (BWC).

السيد الرئيس،

إن تدابير بناء الثقة عنصر مهم لتنفيذ أحكام اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية (BWC)، كونها تعمل على تعزيز الشفافية وتُعتبر أداة فعالة لنظام الامتثال، إلا أن عدم وجود نظام تحقق ما يزال يشكل تحدياً لفاعلية الاتفاقية، على اعتبار أن تدابير بناء الثقة، بصفتها الطوعية، لا يمكن أن تعوض وجود صك قانوني ملزم بخصوص التحقق.

إن اجتماعات الدول الأطراف واجتماعات فريق العمل المعني بتعزيز الاتفاقية، تُعد محفل مهم لتعزيز التفاهم المشترك بشأن الخطوات الواجب اتخاذها لضمان التنفيذ الأمثل للاتفاقية، وهنا نود أن نُشيد بالجهود بأعمال فريق العمل، وبالمشاركة الفعالة والمكثفة للدول الأطراف في هذه الاجتماعات، آمليين أن تكون مخرجاتها أرضية صلبة للتوصل إلى نتائج مثمرة في اتجاه تحقيق أهداف الاتفاقية ووضع الأسس والآليات الضرورية لتنفيذ أحكامها.

من جهة أخرى، يكتسب موضوع الأمن ومحاربة الإرهاب البيولوجيين أهمية مُتزايدة، مما يستدعي وضع التدابير الرامية إلى منع إساءة استعمال العوامل الممرضة أو تحويلها أو إطلاقها عمداً، إضافة إلى تكثيف الجهود على المستويات الوطنية والجهوية والمتعددة الأطراف، من أجل الحيولة دون

تمكن الجماعات غير المخولة والجماعات الإرهابية من استحداث أو إنتاج أو تخزين أو اقتناء أو استخدام العوامل البيولوجية أو المعدات أو وسائل الاتصال.

وتشدد المجموعة العربية في هذا السياق على أهمية التنفيذ الكامل والفعال لأحكام الاتفاقية وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، مع التأكيد على ضرورة تعزيز التدابير الوطنية لمراقبة أماكن معالجة العوامل الممرضة والخطيرة والقائمين عليها، لردع إمكانية إساءة استعمالها.

السيد الرئيس،

تود المجموعة العربية التأكيد على أهمية تنفيذ أحكام الاتفاقية بما يتلاءم وتكريس الحق في الاستعمال السلمي البيولوجي، وتقادي عرقلة التنمية الاقتصادية أو التكنولوجية للدول الأطراف، وذلك من خلال تهيئة التعاون الدولي في ميدان الأنشطة البيولوجية السلمية، والعمل على ضمان سلامة وأمن العوامل البيولوجية في المختبرات والمنشآت وخلال عملية النقل لمنع الوصول غير المرغّب.

كما ينبغي على جميع الدول العمل المشترك للتوعية بأهمية مكافحة الأسلحة البيولوجية، وإشراك المجتمع العلمي والصناعي والقطاعين العام والخاص، لتعزيز تطوير وتطبيق التكنولوجيا الأحيائية للأغراض السلمية، مؤكداً أن تحقيق أهداف الاتفاقية سيكون أكثر فعالية عن طريق زيادة الوعي العام بمساهمتها وكذلك التعاون مع المنظمات الإقليمية والدولية ذات الصلة.

السيد الرئيس

تود المجموعة العربية أن تتوجه بالشكر لوحدة دعم تنفيذ الاتفاقية على جهودها في دعم أعمال الاتفاقية، بما فيها تقديم الوثائق التحضيرية والمشاركة في أعمال المؤتمرات الأهمية بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط الذي انعقدت برئاسة الأردن والكويت ولبنان وليبيا، وذلك وفقاً للتكليف الصادر لوحدة دعم التنفيذ بموجب المقرر رقم 73/546. وفي هذا الإطار، ترحب المجموعة بنتائج المؤتمرات الذي اعتمد جدول أعمال موضوعي ومتوازن، وبرنامج عمل شامل وواضح، فضلاً عن إصدار إعلان ختامي يؤكد أهداف هذا المؤتمر وانفتاحه على مشاركة الأطراف المدعوة للمؤتمر في أي من مراحله، وكذلك خارطة طريق بشأن الإعداد والتأسيس للدورات التالية له. وتود المجموعة التأكيد على أن هذه الجهود تساهم في دفع وتعزيز المنظومة متعددة الأطراف لنزع السلاح بما في ذلك اتفاقية حظر الأسلحة البيولوجية وإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الأخرى في الشرق الأوسط. وفي هذا السياق تدعو المجموعة العربية المجتمع الدولي إلى دعم إنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط التي تكتسي أهمية بالغة ومستعجلة في الوضع الحالي الذي تشهده المنطقة.

وفي الختام نود أن نؤكد على أن التنفيذ الكامل لأحكام الاتفاقية دون تمييز وتعزيز عالميتها سيساهم بلا شك في ترسيخ السلم والأمن الدوليين.

وشكراً لكم ...